

معارضة عالمية على قرار ترامب الاعتراف بالقدس للاحتلال الاسرائيلي



07 ديسمبر 2017 - 07:23

تسارعت ردود الفعل الدولية والعربية فور إعلان الرئيس الأميركي مساء الأربعاء قراره الاعتراف بالقدس عاصمة للاحتلال ونقل سفارة بلاده إليها رغم تحذيرات من شتى أنحاء العالم من خطورة هذه الخطوة وتأثيراتها على المنطقة العربية برمتها.

ولم تتوقف عاصفة الاستنكار عند التصريحات الرسمية، فامتدت إلى فعاليات شعبية رافضة للقرار، شملت عدة دول بينها تركيا، الأردن، ومصر، إلى جانب الحكومة الفلسطينية وقطاع غزة.

رفض وإدانة تركية

وأعلن المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، رفض وإدانة بلاده "التصريح غير المسؤول وغير القانوني، للإدارة الأمريكية حول القدس"، في إشارة إلى اعتراف واشنطن بالمدينة الفلسطينية عاصمة لإسرائيل.

وشدّد قالن، في تغريدة عبر حسابه على "تويتر"، على ضرورة أن يرفض العالم بأسره هذا القرار "الذي ينتهك القانون الدولي والقرارات الأممية"، وعلى الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني.

من جانبه، اعتبر المتحدث باسم الحكومة التركية، بكر بوزداغ، أن إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، يقضي على محادثات السلام التي تسير بصعوبة، ويفتح باب الفوضى والأزمات بالمنطقة.

كما أدان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الخطوة، معتبرا أن في "القرار الأمريكي انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة".

غضب عربي

أما الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، فشدّد من جهته، على أن مدينة القدس المحتلة "ستبقى عاصمة دولة فلسطين الأبدية".

وأضاف عباس أن "الإدارة الأمريكية بإعلانها القدس عاصمة لإسرائيل، اختارت أن تخالف جميع القرارات والاتفاقات الدولية والثنائية".

وحذر أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني ترامب من التداخيات الخطيرة لخطوة نقل سفارة واشنطن للقدس.

وشدد على أن هذه الخطوة ستزيد الوضع في الشرق الأوسط تعقيدا وتؤثر سلبا على الأمن والاستقرار في المنطقة.

بدوره، اعتبر الأردن أن القرار الأمريكي يمثل خرقاً لقرارات الشرعية الدولية وميثاق الأمم المتحدة.

وشدد على أن الشرعية الدولية تؤكد أن وضع القدس يتقرر بالتفاوض، وتعتبر جميع الإجراءات الأحادية التي تستهدف فرض حقائق جديدة على الأرض لاغية وباطلة.

وأعلن العراق، في بيان لخارجيته، رفض بغداد للقرار، محذراً من أن الخطوة قد تقود المنطقة إلى "ما لا يحمد عقباه".

وعبر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، عن رفض بلاده للخطوة، وقال، في بيان للرئاسة المصرية، إن "القرار يعد مخالفة لقرارات الشرعية الدولية الخاصة بالوضع القانوني للقدس".

وأضاف البيان أن القرار "يتجاهل المكانة الخاصة التي تمثلها القدس في وجدان الشعوب العربية والإسلامية".

فيما اعتبر الرئيس اللبناني، ميشال عون أن الخطوة الأمريكية "خطيرة وتهدد عملية السلام واستقرار المنطقة".

وقال عون في بيان صادر عن مكتبه الإعلامي، إن "موقف ترامب خطير ويهدد مصداقية الولايات المتحدة كراعية لعملية السلام في المنطقة".

وقال رئيس الحكومة اللبنانية، سعد الحريري، إن الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل، "مرفوض" من بلاده والعالم العربي.

وقال الحريري، في بيان، إن "لبنان يندد ويرفض هذا القرار، ويعلن في هذا اليوم أعلى درجات التضامن مع الشعب الفلسطيني وحقه في قيام دولة مستقلة عاصمتها القدس".

كما اعتبرت تونس أنّ القرار "يهدد جدياً بتقويض أسس عملية السلام وجهود استئناف مفاوضات السلام، ويدفع بالمنطقة نحو مزيد من التوتر وعدم الاستقرار".

وأعربت حركة "النهضة" التونسية، في بيان، عن "رفضها وإدانتها الشديدة للقرار الذي قالت إنه "ينتهك القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة".

بدوره، قالت وزارة الشؤون الخارجية الإيرانية إن طهران تتدد بشدة بقرار الولايات المتحدة نقل سفارتها إلى القدس.

وأضافت أن القرار انتهاك للقرارات الدولية، محملة أميركا وإسرائيل مسؤولية أي تطرف أو عنف يسببه قرار ترمب، كما طالبت الخارجية الإيرانية المجتمع الدولي والدول الإسلامية بمنع تطبيق قرار ترمب بشأن القدس.

وسبق للمرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي أن قال في وقت سابق الأربعاء إن الولايات المتحدة تسعى إلى زعزعة استقرار المنطقة وإشعال حرب لحماية أمن إسرائيل.

منظمات دولية ورفض عالمي

واتسعت دائرة الاستنكار الدولي لتشمل الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش.

وقال غوتيريش، في مؤتمر صحفي بنيويورك، إن مدينة القدس من ملفات الوضع النهائي للقضية الفلسطينية، ويجب حلها من خلال المفاوضات المباشرة على أساس القرارات الأممية.

وأعطت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسات الأمنية، فيديريكا موغريني، ضمانات للرئيس الفلسطيني محمود عباس، بأنه لن يكون هناك تغيير في "الموقف الثابت" للاتحاد حول وضعية القدس.

وعبرت موغريني عن "القلق البالغ" للاتحاد الأوروبي جراء قرار ترامب بشأن القدس.

وأعلن وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي، أنجيلينو ألفانو، معارضة بلاده للقرار الأمريكي.

وأعرب "ألفانو"، في كلمة بثها التلفزيون الحكومي، عن القلق إزاء القرار، والتأكيد على عدم التراجع عن السلام القائم على حل الدولتين.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن قرار ترامب "مؤسف ومخالف للقوانين الدولية"، داعياً إلى "الهدوء وتفادي العنف".

وأوضح ماكرون، خلال مؤتمر صحفي بالعاصمة الجزائرية، أن قرار ترامب "الأحادي الجانب من شأنه تعقيد الوضع في المنطقة".

بدورها، قالت الحكومة الألمانية، في بيان مقتضب، إن وضع مدينة القدس تقررته مفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، في إطار حل الدولتين.

وأعربت الحكومة الباكستانية عن إدانتها ومعارضتها الشديدة للقرار الأمريكي، بحسب بيان لمكتب رئاسة الوزراء.

واعتبر البيان أن القرار "يوجه ضربة قاسية لعملية السلام في الشرق الأوسط".

واعتبر وزير الخارجية الهولندي، هالبه زيلسترا، أن "الحل الوحيد (للمسألة) هو خطة حل الدولتين، التي تنص على أن القدس مدينة يتقاسمها الفلسطينيون والإسرائيليون".

حركات فلسطينية وعربية

أعلنت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أن قرار ترامب يمثل "شرعنة حقيقة لإرهاب الكيان الصهيوني (إسرائيل)".

وقال المتحدث باسم الحركة الفلسطينية، فوزي برهوم، في مقابلة مع فضائية "الأقصى"، إن القرار الأمريكي يشكل "اعتداء على الأمة العربية والإسلامية".

ورأت حركة "الجهاد الإسلامي" الفلسطينية أن الهدف من إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، اعتراف بلاده بمدينة القدس عاصمة لإسرائيل، هو "إشعال حرب دينية في المنطقة".

وقال داود شهاب، المتحدث باسم الحركة للأناضول، إن "خطاب ترامب يحمل التصليل والأكاذيب ويستدعي الكراهية ويراد منه إشعال الحرب الدينية بالمنطقة".

وأعلن الأمين العام للحركة الإسلامية السودانية، الزبير أحمد حسن، رفض حركته قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بنقل سفارة بلاده إلى القدس المحتلة.

ودعا أحمد حسن، على صفحة الحركة الإسلامية بـ "فيسبوك"، المسلمين والعالم الحر "للتعبير عن هذا الرفض بكل وسائل التعبير".

وقال محمد البرادعي، نائب الرئيس المصري السابق، تعليقا على الخطوة الأمريكية بشأن القدس: "هانت علينا أنفسنا فهنا على الغير".

أنوار المسجد الأقصى

واتسعت دائرة الاستنكار خارج التصريحات الرسمية، فانطلقت الأنوار في باحات المسجد الأقصى تزامناً مع إعلان ترامب، اعتراف بلاده بمدينة القدس عاصمة لإسرائيل.

وشارك الآلاف من الفلسطينيين بقطاع غزة، في مسيرة، رفضاً لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وفي تركيا، تظاهر مئات المواطنين الأتراك، أمام القنصلية الأمريكية في مدينة إسطنبول، رفضاً لقرار الرئيس الأمريكي.

ورفع المشاركون في المظاهرة، التي دعت إليها منظمات تركية داعمة للقضية الفلسطينية، الأعلام التركية والفلسطينية، إلى جانب راية حركة "حماس" الفلسطينية.

وفي مصر، نظم عشرات المواطنين، وقفة احتجاجية، على درج نقابة الصحفيين، بوسط القاهرة؛ تنديداً بنقل السفارة الأمريكية للقدس المحتلة.

وشهدت عدة مدن أردنية، مظاهرات احتجاجية، ضد خطوة ترامب.

وفي مدينة معان أقصى الجنوب، نقلت مواقع إخبارية محلية قيام مواطنين هناك بتنظيم مظاهرة مشابهة ضد القرار الأمريكي. وأعلن ترامب في خطاب متلفز من البيت الأبيض، مساء أمس اعتراف بلاده رسمياً بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى المدينة المحتلة.